جامعة المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال
النقد الإذاعي والتلفزيوني - السنة الثانية ماستر سمعي بصري - الأستاذ يوسفي عبد العالي

المحاضرة رقم 5 : مهارات التفكير الناقد والسلوك الواعي إعلاميا

مهارات التفكير:

- يعتبر التفكير من أرقى العمليات العقلية وأكثرها تعقيدا ، يستخدمه الإنسان في جميع أنشطة حياته بصورة طبيعية وتلقائية

– إن ممارسة التفكير من فرد إلى أخر ،حسب نشاطه العقلي ومهاراته التي اكتسبها وتعلمها .

- إن للتفكير مهارات قابلة للتعلم ،كباقي المهارات الأخرى التي يتعلمها الإنسان، حتى يوسع من ادراكاته ويكون أكثر فاعلية في مواجهة مشكلاته ،وأكثر قدرة على الإبداع .

أنواع مهارات التفكير :

تصنف مهارات التفكير عادة إلى قسمين :

1– مهارات التفكير الأساسية ، مثل التذكر والملاحظة والتصنيف والمقارنة ...

2– مهارات التفكير العليا : مثل حل المشكلات ، اتخاذ القرار ، التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد .

التفكير الناقد :

تعريف التفكير الناقد :

التفكير الناقد هو عملية تفكيرية مركبة عقلانية ومنطقية ، يتم فيها إخضاع فكرة أو عدة أفكار للتحقق والتقصي ، وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد للتعرف على مدى صحتها ، ومن ثمة إصدار حكم بقبولها من عدمه إعتمادا على معايير أو قيم معينة .

التفكير الناقد يعني التمهل في إصدار الأحكام إلى غاية التحقق من الأمر ، وهو يستخدم للحكم على مدى موثوقية أو قيمة أو دقة أو مصداقية أو منطقية فكرة أو أفكار معينة .

يتجلى مما سبق أن التفكير النقدي هو : نشاط عقلي متأمل وهادف ، يقوم على الحجج المنطقية ، وغايته الوصول إلى **أحكام صادقة** ، وفق **معايير مقبولة** ، ويتألف من مجموعة من المهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة ، ويمكن تصنيفها ضمن ثلاث فئات هي

– **التحليل والتركيب والتقويم** .

مكونات التفكير الناقد :

يتكون التفكير الناقد بالعديد من الأفعال من أبرزها :

التمهل – التعقل – التفتح العقلي – طرح التساؤلات – الاستيضاح – التحقق – الاستناد إلى المصادر – التأكد من المصادر – جمع الأدلة والشواهد على صحة أمر ما – وتقويم الأدلة – وبناء المعايير للحكم – والتعليل – والاستنتاج – ومعرفة الافتراضات – والاستنباط – وتحليل الأفكار – والبحث عن الأسباب – والأمانة العلمية – وإتباع الدليل – والأخذ بعين الاعتبار جميع الاحتمالات – والاستناد على التعقل أكثر من الانفعال – والأخذ بعين الاعتبار كذلك وجهات نظر الآخرين وتفسيراتهم – والاهتمام بالوصول إلى الحقيقة – والتقويم –وأخيرا إصدار الأحكام .

خصائص وسمات المفكر الناقد :

– لايجادل في أمر عندما يكون لا يعرف عنه شيء .

– مستوعب وملم بالموضوع محل التفكير .

– يعرف أن للناس انطباعات مختلفة حول فكرة أو موضوع ما .

– يستطيع فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي .

– يبحث دائما عن الأسباب والعلل والبدائل .

– يتجنب الأخطاء الشائعة في استدلاله وتحليله للأمور .

– يتعامل مع الموقف المعقد بطريقة منطقية .

– كثير السؤال عن الأمور التي لم يفهمها .

– يتميز بالقدرة على توضيح ما يريد قوله للآخرين وفهم ما يقولونه.

– يتراجع عن أفكاره في حال ثبوت خطئها .

– يعترف بعدم معرفته إذا سئل عن موضوع ما وكان لايعرف الإجابة.

– تفتح الذهن نحو الافكار الجديدة.

– يستعين بالكثير من الأدلة في تدعيم آرائه ووجهات نظره.

– يتخذ موقفا أو يتخلى عن موقف عند توفر أدلة وأسباب كافية لذلك .

فوائد استخدام مهارة التفكير الناقد مع وسائل الإعلام :

1. إن استخدام مهارة التفكير الناقد تساهم في بناء الوعي الإعلامي لدى الإنسان، وتساعده على تجنب فخ التضليل الإعلامي، والإثارة الإعلامية، بل والتسمم الإعلامي.

2. إن استخدام مهارة التفكير الناقد تساعد المتلقي على فرز المواد الإعلامية بين ما هو (سلبي ورديء)، وما هو (إيجابي ونافع)، وما (بينهما).

3. إن استخدام مهارة التفكير الناقد تساعد المتلقي أن يكون متلقياً إيجابياً،قادراً على انتقاء المضمون الإعلامي وتحليله وتقويمه.

4. في أوقات الحروب، والصراعات، والأزمات، والأحداث الكبرى حول العالم، تزداد أهمية التفكير الناقد في التعامل مع وسائل الإعلام، وضرورة تفعيل هذه المهارة واستخدامها.

السلوك الواعي إعلاميا وعلاقته بالتربية الإعلامية ومهاراتها:

أولا: خصائصها.

1-**واقعية هذا المجال والحاجة إليه:** إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كبيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية .

2-**وضوح نتائج التعلم:** أن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد دافعية وبذل الجهد، لان **الوعي الإعلامي** يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في الحياة اليومية، بخلاف قدرته على حل اعقد مسائل الرياضيات مثلا.

3-تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية: إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية، تكشف له الكثير من إسرار صناعة الإعلام وتساعد المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم وامتلاكه الروح الايجابية للقيام بسلوك ايجابي

4-التعلم الذاتي (التعلم الشخصي) والتعلم مدى الحياة: إن التربية الإعلامية تضع البذرة الأساسية والخطوة الأولى التي تسمح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية[1].

ثانيا: مهاراتها.

1-مهارات التفكير العليا: إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا، أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها لان الإعلام مجال خصب جدا لتفعيل مهارات التفكير وبفضلها يمكن إعداد جيل من الأطفال القادرين على **التفكير النقدي** خاصة في زمن السماوات المفتوحة ويتم ذلك عبر مراحل تبدأ بالتحليل وتنتهي بالنتائج.

2-مهارة فهم الرسائل الإعلامية: يشير هذا المفهوم إلى القدرة على استخدام وسائل الإعلام وما يرتبط بها من أدوات تكنولوجية كالكمبيوتر والفيديو، ويرتبط بمهارات التمكن من **فهم** الرسالة **وتفسير** مختلف رموزها.

3-القدرة على الدخول للرسائل الإعلامية: حسب تعريف جيمس بوتر يشمل المهارات الأولية التي تتضمن القراءة والاستماع والمشاهدة إلى جانب القدرة على استخدام وسائل الإعلام الالكترونية وهذه المهارات مرتبطة بمستوى نضج الطفل المعرفي والوجداني والأخلاقي كما انه من الضروري إن يستمر كل من التعلم والممارسة لتحسين هذه المهارات التي تصبح تلقائية حتى يكون أكثر براعة وكفاءة[2] عند تعرضه لوسائل الإعلام وتشمل مهارة الدخول إلى وسائل الإعلام عدة مهارات فرعية هي:

---

[1] فهد بن عبد الرحمن الشميمري: **التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام؟)**, الطبعة الأولى مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2010, ص28.

[2] W .GAMES. POTTER; **THEORY OF MEDIA LITERACY: A COGNITIVE APPROACH**; SAGE PUBLICATIONS; 2004; P118.

-**التعرض:** أي القدرة على تشغيل الوسيلة الإعلامية فعلى الطفل التمكن من معرفة الوسائل المتاحة وقنواتها وموضوعاتها ومواعيدها وبرامجها ليتمكن من تعرض أحسن لوسيلة الإعلام مما يجعله يقرر وينتقي الوسيلة والقناة والبرنامج.

-**تفكيك الرموز:** تختلف الرموز باختلاف الرسائل الإعلامية فهي تكون على شكل كلمات، جمل، صور وكل نوع يحتاج إلى إدراك خاص به وهنا تكمن أهمية تعليم الطفل لمهارة تفكيك الرموز.

-**توضيح المعنى:** ونعني بها عملية ربط رموز الرسالة بمعان معينة مما يمكن من مهارة الدخول للرسائل الإعلامية.

4-مهارة تحليل الرسالة الإعلامية: إن التحليل يمكن من فهم المعنى الحقيقي للأرقام التي تقدمها وسائل الإعلام والعلاقة بين الأشياء بشكل صحيح وإرجاع الأحداث إلى أسبابها الحقيقية والبحث في مصداقية المضامين والوسائل.

5-مهارة التقويم والحكم على الرسائل الإعلامية: تتصل بتمكن الفرد من إصدار أحكام حول الرسائل الإعلامية وهذا مرتبط بخبرة الفرد ورؤيته الخاصة للعالم الذي يحيط به.

6-مهارة الاتصال وإنتاج الرسائل الإعلامية: وتشير هذه المهارة إلى معرفة الفرد وقدرته على نقل أفكاره إلى الآخرين، مما يمكن الفرد من تحديد هدفه الاتصالي. ويختار الوسيلة المناسبة لذلك والأسلوب الذي ينتهجه إضافة إلى تحديد وفهم الجمهور المستهدف من الرسالة والقدرة على استخدام اللغة الإعلامية والرموز المناسبة لإيصال المعاني.

أهداف التربية الإعلامية ووظائفها:

هناك عدد من المداخل التي اهتمت بها أوراق ووثائق المؤتمرات من اجل تأكيد أهداف التربية الإعلامية التي يجب أن تتكفل النظم والمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية والغير رسمية ويتصدر هذه المداخل الإشارة الواضحة إلى الأخطار التي يواجهها الإفراد وخصوصا الصغار من التعرض إلى وسائل الإعلام بحيث يصبح التأكيد على تجنب هذه الأخطار هدفا من أهداف التربية ولذلك فان ديباجة هذه الأوراق ووثائق المؤتمرات وتوصياتها هي المصدر الأساسي لتحديد أهداف التربية الإعلامية التي تتمثل بداية في مفهوم الحماية إلى تمكين المواطن من حقوقه وتتصدرها الحقوق الاتصالية وبصفة خاصة الحق في وصول المصادر المعلومة ولذلك يمكن تحديد أهداف التربية الإعلامية في الأتي:

1- حماية الصغار من التأثيرات الضارة والسلبية لوسائل الإعلام ومحتواها سواء كانت هذه التأثيرات مقصودة أو غير مقصودة.

2- المحافظة على الهوية الثقافية ودعم المقومات الوطنية والمحلية.

3- تمكين إفراد المجتمع من فهم حركة النظم الإعلامية، وأهدافها وإكسابهم مهارات استخدام الوسائل التي تعمل في إطار هذا النظم.

4-ضمان حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات والحقائق باعتبارها ضرورات اتصالية لا غنى عنها لدعم المشاركة والبناء الديمقراطي في المجتمع[3].

[3] محمد عبدا لحميد, **التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي**, الطبعة الأولى, عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص122-123-124.

5-فالغرض الأساسي للتربية الإعلامية حسب "ماسترمان" master man ليس فقط تكوين الوعي النقدي ولكن تكوين الحكم الذاتي المستقل بخصوص الوسائل المختلفة إي تعلم عملية تكوين الأحكام الذاتية عند التعرض للرسائل الإعلامية.

6-كما يؤكد الباحثون ومختلف المهتمين بحقل التربية الإعلامية على إن لهذه العملية جملة لهذه الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- قيادة الأطفال إلى فهم معمق لمفاهيم وسائل الإعلام خاصة التلفزيون وتكوين بناءات معرفية تسهل عملية فهم وإدراك تفاصيل وخفايا الرسائل الإعلامية ومستوياتها الظاهرة والكامنة.

ب- التربية الإعلامية تستهدف تنمية القدرات النقدية والتفاعل النشط مع الرسائل الإعلامية أي حث الشباب على المساهمة الفعالة في التجارب الإبداعية داخل المجتمع.

ج- مساعدة الأطفال على التعرف على الإشكال والقوالب الإعلامية المختلفة مثل التفريق بينما هو عمل خيالي ومضمون حقيقي وواقعي[4].

د- إن التربية الإعلامية عملية ديناميكية تعلم الطفل عملية اختيار وانتقاء البرامج عبر مراحل أهمها: تعليمه عملية فك الرموز وشفرة الرسائل الإعلامية، والتعرف على نوايا ومقاصد القائم بالاتصال ثم التوصل إلى إطلاق حكم ناقد وواعي حول البرامج.

هـ- وهناك من يرى إن التربية الإعلامية تصبو إلى تحقيق أهداف عاجلة تتمثل في تمكين الفرد

من وسائل الإعلام ومنتجاتها مما يعني إدراك النقاط التالية:

- كيف تنتج المعاني في الرسائل والمعاني؟
- لمصلحة من يتم إنتاج هذه المعاني؟
- كيف يتم تنظيم المؤسسات وصناعة الإعلام (الدعم والتنظيم)[5].

أهمية التربية الإعلامية: إن الاهتمام بموضوع التربية الإعلامية ليس بجديد ففي عام 1982 طالبت اليونسكو بضرورة إعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة وقد بدأت التربية الإعلامية أساسا كأداة لحماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية.

وعندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءا من الثقافة اليومية للفرد اتسعت النظرة إلى تلك التربية لتصبح تمكين الفرد ليكون ناقدا يتحكم بتفسير ما يشاهده أو يسمعه بدل من ترك التحكم بالتفسير للرسائل الإعلامية ومن هذا المنظور نستطيع أن نقول:

1- إن أول مؤشر على أهمية التربية الإعلامية إن اعتمادها كمقرر للتدريس هو التوصية الأولى للمؤتمر الدولي للتربية الإعلامية الذي عقد في الرياض بالسعودية .

---

[4] المرجع نفسه، ص136.

[5] راضية حميدة، **دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون**, دراسة مسحية تحليلية لعينة من أولياء التلاميذ والمعلمين بالبليدة, رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2014-2015، ص138.

2-التربية الإعلامية هي جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن هكذا ترى منظمة اليونسكو أهميتها بسبب سلطة الإعلام المؤثرة.

3-قبل 30 عاما لم تكن هناك مشكلة ملحة مع التعامل مع وسائل الإعلام لأنه كان إعلاما محليا محدود التأثير أما اليوم في عصر ثورة المعلومات أصبحت الحاجة إلى **الوعي الإعلامي** شيء مهم وضروري.

4-نحن نتحدث كثيرا عن أهمية الوعي الإعلامي، لكم كيف نزرعه في أبنائنا ونجعلهم يكتسبون هذه المهارة أنها ببساطة التربية الإعلامية.

5-اغتنام الفرصة في الإعلام الجديد على مستوى العالم، وهذا هو أحد ابرز جوانب التربية الإعلامية بحيث نشجع أبناءنا على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها وبثها بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم[6].

التربية الإعلامية لديها القدرة في الحد من آثار وسائل الإعلام، ففي القرنين الماضيين مفهوم محو الأمية أيقرا المرء ويكتب، وفي الألفية الجديدة أصبح مفهوم محو الأمية يعني أن يفك الإنسان رموز أجهزة التكنولوجيا الجديدة ويتعامل مها بنجاح وتأتي أهمية تدريس التربية الإعلامية في الحد من سلبيات وسائل الإعلام[7].

[6] فهد بن عبد الرحمان الشميمري, مرجع سابق، ص25-26.

[7] MD Victor ;Strasburger، **دراسة حول سلبيات الانترنت والتكنولوجيا: التربية الإعلامية**، ترجمة: عباس سبتي أكتوبر 2015.